جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية

كلية التربية
قسم علوم القرآن والتربية الاسلامية

العبودية في القرآن الكريم والسنة النبوية

بحث تقدمت به الطالبة

سارة يوسف كطيف

الى قسم علوم القران في كلية التربية جامعة القادسية وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في علوم القرآن والتربية الاسلامية

أ.م.د. جنان مزهر لفته

١٤٤٠هـ ٢٠١٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ المَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة النساء – اية ١٧٢

الاهداء:

الى من علمني النجاح والصبر

الى من افتقدته في مواجهة الصعاب

ولم تمهله الدنيا لارتوائي من حنانه . . . ابي

والى من تتسابق عليه الكلمات لتخرج معبرة عن مكون ذاتها

من علمتني وعانت الصعاب لأصل الى ما انا فيه

وعندما تكسوني الهموم اسبح في بحر حنانها

ليخفف من الامي . . . امي

الباحثة

الشكر والتقدير

قال تعالى : ﴿ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾

سورة ابراهيم – اية ٧

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلقه محمد واله الطيبين

الطاهرين , بعد توفيق العلي القدير اتقدم ببالغ الشكر والتقدير

لأستاذتي الفاضلة . . . الدكتورة جنان مزهر

لما بذلته من جهد ومتابعة لإنجاز هذا البحث واتقدم بشكري

واعتزازي وتقديري الى اساتذتي وزملائي في قسم علوم القران /

كلية التربية والى كل من ساهم في تقديم العون لي .

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية الكريمة	أ
الاهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة :	١
الفصل الاول العبودية في اللغة والاصطلاح	٣
الفصل الثاني العبودية في القرآن الكريم	٨
الفصل الثالث العبودية في الحديث النبوي	١٧
الخاتمة	٢٣-٢٤
المصادر:	٢٥-٢٧

الفصل الأول

العبودية

في اللغة والاصطلاح

الفصل الثاني

مفهوم العبودية

في القرآن الكريم

الفصل الثالث

العبودية في

الأحاديث النبوية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد (صلى الله عليه واله وسلم) وصحبه اجمعين .

أما بعد ..

كان القرآن الكريم ولايزال هو الملهم الدائم والصائب لنهضة الامة وآلامها ، بما يتوافر فيه من بصائر وهدى تتناسب مع مشاكل الانسان المتجدد بيد ان المشكلة التي رافقت تعامل المسلمين دوما مع القرآن الكريم تكمن في اسلوب الاستفادة الضعيفة من بصائره إن لم نقل هجرانهم له وابتعادهم عنه كما تشير اليه بعض الايات وبناءً على ذلك تولدت في نفسي رغبة أن ابين جزء بسيط من القرآن الكريم فقد كان لموضوع العبودية الأثر البالغ في نفسي مما دعاني لاختيار موضوعاً لبحث التخرج وذلك لاني رأيت فيه موضوعاً مهماً له صلة بالواقع المجتمعي الذي نعيش فيه ونبين الكثير من التفاصيل التي تتعلق بعلاقة الانسان بربه لهذا اردت ان ابين حقيقة العبودية التي يستحقها الله سبحانه وتعالى قال ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾[1]، ولأهمية الموضوع المتعلق بالجانب العقائدي فكان هدف هذا البحث هو خدمة القرآن الكريم ببيان تلك الآيات حيث اقتضت منهجية البحث ان اقسمه على ثلاث فصول يتناول الفصل الاول

---

[1] سورة الذاريات : الاية ٥٦.

العبودية في اللغة والاصطلاح من خلال متابعة اللفظة في تلك الكتب وقمنا بالاطلاع على كتب كثيرة منها (كتاب العين) و(معجم مقاييس اللغة) و(اساس البلاغة) و (لسان العرب) وغيرها أما في الاصطلاح أيضاً اطلعنا على اهم الكتب منها (المفردات في غريب القرآن) و(التعريفات) و(مجمع البحرين) وغيرها بعد ان تعرفنا على مدى التقارب والاختلاف بين المدلولين اللغوي والاصطلاحي بدأنا بالفصل الثاني الذي يتناول لفظة (عَبَدَ) ضمن سياق الايات القرآنية حيث قمنا بعرض بعض الايات التي وردت فيها لفظة (عَبَدَ) ومشتقاتها ، من خلال الاطلاع على مجموعة من تفاسير الجمهور والإمامية كتفسير الطبري ومجمع البيان والتفسير الكبير وكتاب الميزان في تفسير القرآن وغيرها ثم اعقبناه بالفصل الثالث الذي كان يحوي على الاحاديث التي وردت فيها لفظة (عَبَدَ) وقمنا بتعقب كل حديث بشرح لذلك الحديث ومن المصادر التي رجعنا لها في هذا الفصل صحيح البخاري وصحيح مسلم وكتاب الكافي وغيرها مع كتب الشروحات وخاتمة ما توصلنا اليه في هذه الفصول هو ذكر النتائج ثم تأتي قائمة المصادر والمراجع وفي الختام أرجو من الله القبول لهذا الجهد المتواضع الخادم للقرآن الكريم إن شاء الله وأخر دعوانا الحمد لله رب العالمين .

الفصل الاول

العبودية في اللغة والاصطلاح:

اولا : العبودية في اللغة:

اتفقت اغلب معاجم العرب على معنى مادة (عبد) في اللغة , ساعرض بعضا منها . حيث قال الخليل احمد الفراهيدي المتوفى (١٧٥هـ),((... ان العامة اجتمعوا على تفرقة ما بين عباد الله , والعبيد المملوكين ... وتعبد تعبدا , اي : تفرد بالعبادة ... لعبدي , يعني جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودة ... والعبد : الانفة والحمية ... والعباديد: الخيل اذا تفرقت في ذهابها ومجيئها ... والعباديد : الاطراف البعيدة ى والاشياء المتفرقة وكذا العبابيد)).[١]

وورد عن الازهري المتوفى (٣٧٠ هـ) فقال ((... ومعنى العبادة في اللغة : الطاعة مع الخضوع ويقال طريق معبد , اذا كان مذللا بكثرة الوطء, وبعير معبد اذا كان مطليا بالقطران ... والدراهم العبدية كانت دراهم افضل من هذه الدراهم واكثر وزنا ... والتعبد التذلل ...))[٢].

([١])-كتاب العين /لابي عبدالرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي /ج٢/ص٤٨-٤٩-٥٠-٥١/تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي/منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات/ بيروت -لبنان /الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

([٢])- تهذيب اللغة / لابي منصور محمد بن احمد الازهري /م٢/١٣٨-١٤٠-١٤١/دار احياء التراث العربي / بيروت-لبنان/د.ت.

واضاف ابن فارس المتوفى (٣٩٥هـ) على من سبقه وقال ((العين والباء والدال اصلان صحيحان , كانهما متضادان , والاول من ذينك الاصلين يدل على لين وذل , والاخر على شدة وغلظ ... فالمتعبد المتفرد: بالعبادة ... واما عبد في معنى خدم مولاه فلا يقال عبده ولا يقال يعبد مولاه . وتعبد فلان فلانا اذا صيره كالعبد لهى وان كان حرا ,... العبدة , هي القوة والصلابة ...)) [١]

وقال الزمخشري المتوفى ى(٥٣٨هـ)((يقال عبد بين العبودية , واقر بالعبودية وفلان قد استعبده الطمع . وتعبدني فلان واعتبدني : صيرني كالعبد له ... واعبدني فلان املكنيه. وتعبد فلان وتنسك . وقعد في متعبده . وطريق وبعير معبد : مذلل ... وعبد في انفه عبده اي انفه شديدة ...)) .[٢] .

واما مجد الدين محمد الجزري ابن الاثير المتوفى (٦٠٦هـ) فقال ((... العبدا – بالقصر والمد :- جمع العبد , كاعباد والعبيد ... يقال : اعبدته واعتبدته ,اي : اتخذته عبدا ... تعبده واستعبده ,: اي صيره كالعبد ...((عبدت فصمت)) اي : انفت فسكت))[٣].

([١])-معجم مقاييس اللغة / لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا /م٤/٢٠٥-٢٠٦/ تحقيق عبدالسلام محمد هارون /دار الكتب العلمية / ايران –قم/دت.

([٢])- اساس البلاغة / لجار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/٤٠٦/دار صادر / بيروت/(د.ت).

([٣])-النهاية في غريب الحديث والاثر / مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير /٥٨٧-٥٨٨/ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع / المملكة العربية السعودية / الطبعة الاولى . ١٤٢١هـ.

وذكر ابن منظور المتوفى (٧١١هـ) بان (عبد) هو((العبد :الانسان , حرا كان او رقيقا , يذهب بذلك الى انه مربوب لباريه , جل وعز... والعبد : المملوك خلاف الحر ... واصل العبودية الخضوع والتذلل ... والعبده : البقاء ... والمعبد : المسحاة ...)).[١]

وشارك مجد الدين الفيروز ابادي المتوفى (٨١٧هـ) قول ابن منظور واضاف عليه فقال ((... والعبد نبات طيب الرائحه والنصل القصير العريض... وبالتحريك الغضب والجرب الشديد والندامة وملامة النفس والحرص والانكار ... والمعبد ... بلد مافيه اثر ولا علم ولا ماء...)).[٢]

من خلال المتابعة للمعنى اللغوي للفظة (عبد) يتبين ان اغلب اللغويين قد اتفقوا على ان (عبد) هو العبد الانسان حرا كان او رقيقا والتعبد هو التذلل وذكر البعض منهم عدة معاني منها العبدي هم جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودة او بمعنى الانفة و الحمية او الخيل اذا تفرقت في ذهابها و مجيئها او هي الاطراف البعيدة و الاشياء المتفرقة او هي القوة والصلابة او البقاء او بمعنى المسحاة او هو نبات طيب الرائحة وغير ذلك من المعاني الكثيرة.

---

(١)- لسان العرب /ابن منظور /ج٩/١٠-١٤/دار احياء التراث العربي / مؤسسة التاريخ العربي / بيروت – لبنان/دس.

٢ – القاموس المحيط / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي /م١/ج١/٣١١-٣١٢/دار الفكر/ بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

ثانيا : العبودية اصطلاحا :

سبق ان ذكرنا ان مادة (عبد) لها العديد من المعاني في اللغة والاصطلاح وجدت لها العديد من التعاريف المتقاربة في المعنى ساعرض بعضا منها :

نعرض ما جاء به الراغب الاصفهاني المتوفى (٥٠٢هـ) حيث قال ((العبودية اظهار التذلل , والعبادة ابلغ منها لانها غاية التذلل ولا يستحقها الا من له غاية الافضال وهو الله تعالى ... والعبادة ضربان : عبادة بالتسخير وهو كما ذكرناه في السجود وعبادة بالاختيار وهي لذوي النطق وهي المامور بها)).[١]

وتابعه في القول الشريف الجرجاني المتوفى (٨١٦هـ) فقال هي ((الوفاء بالعهود , وحفظ الحدود , والرضا بالموجود والصبر على المفقود)).[٢]

واضاف مجد الدين الفيروزابادي المتوفى (٨١٧هـ) على من سبقه وقال ((العبد خلاف الحر ...عبد بين العبدية والعبودية والعبودة واصل العبودية الخضوع والذل ... والعبادة : الطاعة ... والعبد يقال على اضرب : الاول عبد بحكم الشرع يباع ويبتاع ... والثاني –

---

[١] – المفردات في غريب القران /لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني /٣٢٢/ تحقيق محمود خليل عيتاني /دار المعرفة / بيروت –لبنان /الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

[٢] – التعريفات / الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي /١٤٩/دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / الطبعة الثانية , ٢٠٠١م-١٤٢٤هـ .

عبد بالايجاد وذلك ليس الا لله تعالى ... الثاث – عبد بالعبادة والخدمة ... وعبد الدنيا واعراضها هو المعتكف على خدمتها ومراعاتها ...)).[1]

وشاركهم في القول فخر الدين الطريحي المتوفى (١٠٨٥هـ) واضاف على قولهم فقال ((... هي المواظبة على المامور به ... وحقيقة العبودية هي كما في حديث عنوان ثلاثة اشياء : ان لايرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لايكون لهم ملك بل يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله , ولايدبر العبد لنفسه تدبيرا , و جملة اشتغاله في ماامره الله ونهاه عنه ...)) .[2] .

وورد عن الدكتور جميل صليبا ((... العبودية صفة العبد , وهي ضد الحرية وقد قيل : ان ((عبودية النبي لله تعالى اشرف من رسالته , لانه بالعبوديه ينصرف من الخلق الى الحق, وبالرسالة بالعكس ...)).[3]

نلاحظ ان هنالك تقاربا واضحا بين المدلولين اللغوي والاصطلاحي لمعنى (عبد) حيث يتبن تعريف العبودية اصطلاحا هي اظهار التذلل واصل العبودية الخضوع والذل فهي تعني الوفاء بالعهود والرضا بالموجود وهي صفة ضد الحرية وتعني المواضبة على المامور به .

---

[1] – بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب العزير / مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي /ج٤/٨– ٩/ تحقيق محمد علي النجار / المكتبة العلمية /بيروت –لبنان /دت.

[2] – مجمع البحرين / فخر الدين الطريحي /ج٣/٩٥–٩٦/ تحقيق احمد الحسيني / المكتبة المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية / الطبعة المحققة الاولى ١٣٨٦هـ .

[3] – المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية / الدكتور جميل صليبا /ج٢/٥٣/ مشورات ذوي القربى / الطبعة الاولى ١٣٨٥هـ–١٩٦٥م.

الفصل الثاني

مفهوم العبودية في القران الكريم وتفسير

الموارد القرآنية لمفردة (عَبَدَ) واشتقاقاتها:

﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ .[١]

﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّم﴾ .[٢]

﴿وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ﴾.[٣]

﴿ وَلَٰكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ ﴾.[٤]

﴿قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ ﴾ .[٥]

﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ﴾.[٦]

﴿إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ .[٧]

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ .[٨]

﴿ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي﴾ .[٩]

﴿وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ .[١٠]

---

١ سورة المائدة- اية ٦٠

٢-سورة الكافرون-اية ٤ -

٣ - سورة الزخر ف -اية ٢٠

٤ -سورة يونس - الاية ١٠٤

٥- سورة الرعد -اية ٣٦

٦ - سورة يوسف- الاية ٤٠

٧- سورة الزمر -اية ١١

٨ -سورة الاسراء-اية٢٣

٩- سورة البقرة -اية ١٣٣

١٠ - سورة النحل - الآية ١١٤

﴿وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ﴾.[1]

﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾.[2]

﴿قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ﴾.[3]

﴿ذَٰلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ﴾.[4]

﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا﴾.[5]

﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾.[6]

﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلً﴾.[7]

﴿لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ﴾.[8]

﴿الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَىٰ بِالْأُنْثَىٰ﴾.[9]

﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنِيبٍ﴾.[10]

﴿قَالَ أَفَرَأَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ﴾.[11]

﴿وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾.[12]

---

[1] – سورة الاحقاف –الآية ٦

[2] – سورة يونس – الآية ٢٩

[3] – سورة الانبياء– الاية٥٣

[4] – سورة ال عمران – الآية ١٨٢

[5] – سورة المؤمنون–الآية ١٠٩

[6] – سورة الاسراء– الآية ٣٠

[7] – سورة الاسراء – الآية ١

[8] – سورة النساء – الآية ١٧٢

[9] – سورة البقرة –الآية ١٧٨

[10] – سورة ق–الاية ٨

[11] – سورة الشعراء – الآية ٧٥

[12] – سورة الشعراء – الآية ٩٢

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾.[1]

﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾.[2]

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.[3]

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ ﴾.[4]

﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا﴾.[5]

﴿احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.[6]

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾.[7]

﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا﴾ .[8]

في بادئ الامر وردت لفظة (عَبَدَ) في القران الكريم مرة واحدة بشكل صريح , واما في بقية الآيات القرآنية فقد وردت لها عدة مشتقات وسوف نأخذ عينة من هذه الآيات .

---

[1] – سورة الصافات – الآية ٨٥

[2] – سورة الصافات – الآية ٩٥

[3] – سورة الفاتحة – الآية ٥

[4] – سورة الحج – الآية ١١

[5] – سورة التوبة – الآية ٣١

[6] – سورة الصافات–الآية ٢٢

[7] – سورة الذاريات – الآية ٥٦

[8] – سورة النور – الآية ٥٥

اولاً: ما ذكر بشكل مباشر :

قوله تعالى ﴿وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ .[1]

فقد جاء في تفسير هذه الاية عند الطبري المتوفى (٣١٠-هـ) ((وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِير ومن عبدَ الطاغوت...بمعنى : والذين عبدوا الطاغوت, ففي ذلك دليل واضح على صحة المعنى الذي ذكرنا من انه مراد به : ومن عبد الطاغوت , وان النصب ب (الطاغوت) اولى , على ماوصفت في القراءة ,لاعمال (عبد) فيه... وكل وكل ذلك من صفة اليهود من بني اسرائيل)) . [2]

واما الزمخشري المتوفى (٥٣٨هـ) قال ((وعبد الطاغوت بمعنى صار الطاغوت معبودا من دون الله ... وعبد الطاغوت بالجر عطفا على من لعنه الله , فان قلت : كيف جاز ان يجعل الله منهم عباد الطاغوت ؟ قلت :فيه وبهان : احدهما انه خذلهم حتى عبدوها . والثاني انه حكم عليهم بذلك ووصفهم به ... وقيل الطاغوت العجل لانه معبود من دون الله , ولان عبادتهم للعجل مما زينه لهم الشيطان , فكانت عبادتهم له عبادة للشيطان وهو الطاغوت .)) [3]

وقال الطبرسي المتوفى (٥٤٨ –هـ) ((هو نسق على لعنه الله ومن عبد الطاغوت والطاغوت هنا الشيطان لانهم اطاعوه طاعة المعبود وهو العجل الذي عبده اليهود)) .[4]

---

[1] – سورة المائدة –الآية ٦٠

[2] – جامع البيان في تاويل القران /لابي جعفر محمد بن جرير الطبري /م٤/٦٣٥-٦٣٦/ دار الكتب العلمية /بيروت لبنان/ الطبعة الرابعة ,١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

[3] – الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل /ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي /ج١/٦٢٦/دار الفكر / بيروت –لبنان /١٤٢٦-١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

[4] – ينظر:مجمع البيان في تفسير القران / ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي /م٢/ج٣/٣٧٠/ مؤسسة الاعلمي للمطبوعات /بيروت –لبنان/الطبعة الاولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

اما الرازي المتوفى (٦٠٤هـ)((احتج اصحابنا بهذه الاية على ان الكفر بقضاء الله قالوا : لان تقدير الاية وجعل الله منهم من عبد الطاغوت , وانما يعقل معنى هذا الجعل اذا كان هو الذي جعل فيهم تلك العبادة , اذ لوكان جعل تلك العبادة منهم لكان الله تعالى ما جعلهم عبدة الطاغوت , بل كانوا هم الذين جعلوا انفسهم كذلك , وذلك على خلاف الاية ...)).[١]

ومن المعاصرين الذين فسروا هذه الطبطبائي المتوفى (١٤٠٢هـ)((... وفي الكلام شبه قلب , فان مقتضى استواء الكلام ان يقال : ان اللعن والمسخ وعبادة الطاغوت شر من الايمان بالله وكتبه واشد ظلالا , دون ان يقال : إن من لعنة الله وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت شر مكانا واضل الا بوضع الموصوف مكان الوصف , وهو شائع في القران الكريم ...)).[٢]

نلاحظ من خلال متابعة الاية الكريمة عند المفسرين اعلاه انهم قد اتفقوا على ان معنى عبد الطاغوت هم الذين اتخذوا الطاغوت معبودا من دون الله وهو الشيطان حيث اطاعوه طاعة المعبود.

ثانيا: ما ورد من الآيات التي تندرج ضمن مشتقات (عبد):

الاية الاولى : قال تعالى ﴿ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ ﴾ .[٣]

---

[١] – التفسير الكبير /فخر الدين محمد بن عمربن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي /م٤/٣٩١/دار احياء التراث العربي / بيروت –لبنان /الطبعة الرابعة /١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

[٢] – الميزان في تفسير القران /محمد حسين الطبطبائي /ج٦/٢٥/ تحقيق اياد باقر سلمان / دار احياء التراث العربي /بيروت–لبنان / الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

[٣] – سورة الزمر –اية١١

قال الطبرسي المتوفى (٥٤٨هـ) في تفسير هذه الاية ((ثم خاطب سبحانه نبيه (صلى الله واله وسلم) فقال (قل) : يا محمد لهؤلاء الكفار الذين تقدم ذكرهم (إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ الدِّينَ) أي موحدا لله لااعبد معه سواه والعبادة الخالصة هي التي لايشوبها شيء من المعاصي)).[١]

وتبعه الرازي المتوفى (٦٠٤هـ) فقال((وهذا يشتمل على قيدين احدهما : الامر بعبادة الله الثاني : كون تلك العبادة خالصة عن شوائب الشرك الجلي وشوائب الشرك الخفي , وانما خص الله تعالى الرسول بهذا الامر لنبيه على ان غيره بذلك احق فهو كالترغيب للغير ... والعبادة لها ركنان عمل القلب وعمل الجوارح , وعمل القلب اشرف من عمل الجوارح...)). [٢]

اما ابن كثير المتوفى (٧٧٤هـ)فقال((أي انما امرت باخلاص العبادة لله وحده لاشريك له)).[٣]

وقال محمد جواد مغنية المتوفى (١٤٠٠هـ)((ابدا لافرق بين النبي غيره .. انه عبد مامور بالاخلاص لله في جميع اقواله وافعاله كاي انسان)).[٤]

---

[١] – مجمع البيان في تفسير القران /ابي علي الفضل بن حسن الطبرسي /ج٧/٧٦٩.

[٢]– التفسير الكبير /فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي /م٩/٤٣٢.

[٣] – تفسير القران العظيم / عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي /ج٤/٤٤/دار مكتبة الهلال /بيروت – لبنان / الطبعة الاولى /دت.

[٤] – التفسير الكاشف /محمد جواد مغنية /م٦/٤٠٠/ دار الكتاب الاسلامي / الطبعة الثالثة ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.

اما الطبطبائي المتوفى (١٤٠٢ هـ) فقال ((قل لهم ان الذي تلوت عليكم من امره بعبادته باخلاص الدين – وقد وجه به الخطاب الي–ليس المراد به مجرد دعوتكم الى ذلك باقامتي في الخطاب مقام السامع فيكون من قبيل اياك اعني واسمعي ياجارة بل انا كاحدكم مامور بعبادته مخلصا له الدين ... اشارة الى انه (صلى الله عليه واله وسلم) يشارك غيره في الامر بدون الاخلاص .((.[١]

نلاحظ هنا ايضا ان المفسرين قد اتفقوا في تفسير معنى الاية الا وهو العبادة الخالصة لله دون سواه وخالية من الشوائب والمعاصي أي اعبد الله مخلصا له الدين .

الاية الثانية : قال تعالى ((لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ((.[٢]

قال الطبرسي المتوفى (٥٤٨هـ) في تفسيره هذه الاية ((... أي لن يانف ولم يمتنع (المسيح) يعني عيسى (ع)من (ان يكون عبدا لله ولا ولاالملائكة المقربون) أي ولا الملائكة المقربون يانفون ويستكبرون عن الاقرار بعبوديته والاذعان له بذلك والمقربون الذين قربهم الله تعالى ورفع منازلهم على غيرهم من خلقه)).[٣]

وذكر الرازي المتوفي (٦٠٤هـ) في كتابه (التفسير الكبير)((روي ان وفد نجران قالوا لرسول الله (صالى الله عليه واله وسلم):لن تعيب

---

[١] – الميزان في تفسير القران /محمد حسين الطبطبائي /ج٢٠٢/١٧.

[٢] – سورة النساء – اية ١٧٢.

[٣] – مجمع البيان في تفسير القران /ابي علي الفضل بن حسن الطبرسي /ج٢٢٥/٣.

صاحبنا قال : وما صاحبكم ؟ قالوا عيسى ,قال: واي شيء قلت ؟ قالوا تقول انه عبدالله ورسوله ,قال انه /ليس بعار ان يكون عبدالله , فنزلت هذه الاية , وانا اقول : انه تعالى لما اقام الحجة القاطعة على ان عيسى عبدالله , ولا يجوز ان يكون ابنا له اشار بعده الى حكاية شبهتهم واجاب عنها ... ثم ان الملائكة مع كمال حالهم في العلوم والقدرة لايستنكفوا من عبودية الله , فكيف يستنكف المسيح عن عبوديته بسبب هذا القدر القليل الذي كان معه من العلم والقدرة)).[1]

اما البيضاوي المتوفى (٧٩١هـ)فقال((لن يأنف ... من ان يكون عبدا له فان عبوديته شرف يتباهى به , وانما المذلة والاستنكاف في عبودية غيره ...)).[2]

وفسرها الطبطبائي المتوفى (١٤٠٢هـ) ((احتجاج اخر على نفي الوهية المسيح (عليه السلام) مطلقا سواء فرض كونه ولدا او انه ثالث ثلاثة , فان المسيح عبدالله لن يستنكف ابدا عن عبادته , وهذا مما لا ينكره النصارى , والاناجيل الدائرة عندهم صريحة في انه كان يعبد الله تعالى , ولا معنى لعبادة الولد الذي هو نسخ اله ولا لعبادة الشيء لنفسه ولا لعبادة احد الثلاثة لثالثها الذيلا ينطبق وجوده على كل منهما)).[3]

---

[1] – التفسير الكبير /فخر الدين محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي الشافعي /م٤/٢٧٣.

[2] – انوار التنزيل واسرار التاويل / ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي /م١/٢٥٠/ دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / الطبعة الاولى ٢٠٠٣م-١٤٢٤هـ.

[3] – الميزان في تفسير القران /محمد حسين الطبطبائي /ج٥/١٢٩.

فــي تفســير الايــة الكريمــة نلاحــظ ان كــل مــن الطبرســي والبيضــاوي قــالوا فــي معنــى الايــة ان عيســى المســيح لــم يــانف ويســتنكف مــن ان يكــون عبــدا لله بــل هــو شــرف فــي عبوديتــه لله ولا الملائكــة يــانفون ذلــك فــي حــين الــرازي والطبطبــائي قــالا فــي معنــى الايــة انهــا جــاءت للــرد علــى القــائلين بانــه ابــن الله بــل هــو عبــدالله ولا يــانف مــن عبادتــه فكيــف يستنكف المسيح من عبوديته ؟.

الفصل الثالث

الاحاديث النبوية التي وردت فيها لفظة (عبد)

بعد الانتهاء من تفسير الايات التي وردت فيها لفظة (عبد) واشتقاقاتها نتطرق في هذا الفصل الى الاحاديث النبوية التي وردت فيها لفظة (عبد)ولاشتقاقاتها وسوف ناخذ عينة من هذه الاحاديث:

جاء في كتاب صحيح البخاري لمؤلفه محمد بن اسماعيل البخاري المتوفى (٢٥٦هـ) في باب (كتاب الرقاق) ((عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله عنه قال :قال رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) تعس عبدالدينار والدرهم والقطيفة والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض)).[١]

وورد شرحه في كتاب (فتح الباري) لمؤلفه ابن حجر العسقلاني المتوفى (٨٥٢هـ) في باب (ما يتقى من فتنة المال وقول الله تعالى﴿ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ .[٢]

قال : والغرض منه هنا قوله في الطريق الثانية طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه الحديث لقوله ان كان في الحراسة (قوله تعس) قوله فتعسا كانه يقول فاتعسهم الله وقع هذا في رواية المستملي وهي على عادة البخاري في شرح اللفظة التي توافق ما في القران بتفسيرها وهكذا قال اهل التفسير في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم (قوله طوبى فعلى من كل شيء طيب) فتعسا لهم أي الزمهم الشر وقيل

---

[١] – صحيح البخاري /لابن عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي /ج٧/١٧٥/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت –لبنان /١٤٠١هـ-١٩٨١م.

[٢] – سورة الانفال– الاية ٢٨

التعس البعد(قوله عبدالدينار) أي طالبه الحريص على جمعه القائم على حفظه فكانه لذلك خادمه وعبده قال الطيبي قيل خص العبد بالذكر ليؤذن بانغماسه في محبة الدنيا وشهواتها كالاسير الذي لا يجد خلاصا ولم يقل مالك الدينار ولا جامع الدينار لان المذموم من الملك والجمع الزيادة على قدر الحاجة وقوله ان اعطي يؤذن بشدة الحرص على ذلك وقال غيره جعله عبدا لهما لشغفه وحرصه فمن كان عبدا لهواه لم يصدق في حقه اياك نعبد فلا يكون من اتصف بذلك صديقا وفي اشارة الى الدعاء عليه بما يثبطه عن السعي والحركة وسوغ الدعاء عليه كونه قصر في عمله على جمع الدنيا واشتغل بها عن الذي امر به من التشاغل بالواجبات والمندوبات .[1]

وجاء شرح الحديث ايضا في كتاب (ارشاد الساري شرح صحيح البخاري) لمؤلفه شهاب الدين احمد بن محمد / الشافعي القسطلاني المتوفى (٩٢٣هـ) في باب (ما يتقى من فتنة المال وقوله﴿ أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾ .[2]

قال: (تعس) هلك(عبد الدينار) وهو طالبه وخادمه والحريص والحريص على جمعه وقال في شرح المشكاة قيل خص العبد بالذكر ليؤذن بانغماسه في محبة الدنيا وشهواتها كالاسير الذي لايجد خلاصا وتعس عبد (الدرهم) وعبد (القطيفة) الدثار الذي له خمل وعبد (الخميصة) ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض)قال تعالى ﴿فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِن لَّمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾.[3]

---

[1] – ينظر :فتح الباري /شهاب الدين ابن حجر العسقلاني /ج٢١٦/١١/دار المعرفة /بيروت –لبنان/ الطبعة الثانية /دت.

[2] – سورة الانفال– الآية ٢٨

[3] – سورة التوبة – الآية ٥٨

وفيه ايذان بشدة الحرص على ذلك وجعله عبدا لها لشغفه وحرصه فمن كان عبدا لهواه لم يصدق في حقه اياك نعبد ولايكون من اتصف بذلك صديقا والظاهر ان الجملة تفسير لمعنى عبوديته للدينار والدرهم فلا محل لها من الاعراب .[1]

وفي موضوع اخر نقل البخاري في كتابه (صحيح البخاري) في باب (وجوب صلاة الجماعة))(حدثنا محمد بن بشار قال حدثني حبيب بن عبدالرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله الامام العادل وشاب نشأ في عبادة ربه ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل طلبته ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله ورجل تصدق اخفى حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه)). [2]

وجاء شرح هذا الحديث في كتاب (ارشاد الساري شرح صحيح البخاري)لمؤلفه شهاب الدين احمد بن محمد الشافعي القسطلاني المتوفى (٩٢٣هـ) في باب كتاب (الحدود) قال ((سبعة) أي من الاشخاص ليدخل النساء فيما يمكن ان يدخلن فيه شرعا والتقييد بالسبعة لا مفهوم له فقد روي غيرها والذي تحصل من ذلك اثنان وتسعون سبقت الاشارة اليها في الزكاة وقوله سبعة مبتدا خبره (يظلهم الله يوم القيامة في ظله) أي ظل عرشه (يوم لا ظل الا ظله)ظل العرش ,احدها(امام عادل) يضع الشيء في محله ...(و)ثانيهما (شاب

---

[1] – ينظر : ارشاد الساري شرح صحيح البخاري /شهاب الدين احمد بن محمد الشافعي القسطلاني /ج١٣/٤٣٥-٤٣٦/دار الكتب العلمية /بيروت-لبنان / الطبعة الاولى ١٤١٦هـ-١٩٩٩م.

[2] – صحيح البخاري /محمد بن اسماعيل البخاري /ج١/١٦١.

نشأ في عبادة الله) زاد الجوزقي من رواية حماد بن زيد حتى توفى على ذلك لان عبادته اشق من غيره بقلبه شهوته))[1] .

ونقل لنا مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري المتوفى (٢٦١هـ) في كتابه (صحيح مسلم) في باب (من لقى الله بالايمان وهو غير شاك فيه دخل الجنة وحرم على النار)((قال حدثنا شعبة عن ابي حصين والاشعث ابن سليم انهما سمعا الاسود بن هلال يحدث عن معاذ بن جبل قال :قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم) يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد قال الله ورسوله اعلم قال ان يعبد الله ولا يشرك به شيء قال اتدري ماحقهم عليه اذا فعلوا ذلك فقال الله ورسولة اعلم قال ان لا يعذبهم)).[2]

وجاء شرح هذا الحديث في كتاب (شرح مسلم) لمؤلفه النووي المتوفى (٦٧٦هـ) في باب حق الله على العباد) قال:((الحق موجود متحقق او ما سيوجد لامحالة والله سبحانه وتعالى هو الحق الموجود الازلي الباقي الابدي والموت والساعة والجنة والنار حق لانها واقعة لا محال وكذلك الحق المستحق على العبد من غير ان يكون فيه تردد وتحير فحق الله تعالى على العباد معناه مايستحقه عليهم متحتما عليهم وحق العباد على الله تعالى معناه انه متحقق لا محال وحقهم على الله تعالى من الجهة المقابلة لحقه عليهم ويجوز ان يكون من نحو قول الرجل لصاحبه حقك واجب علي أي متاكد قيامي ان يعبدوا الله أي ذلوا لله بالطاعة واخضعوا له بها وافردوه بالربوبية واخلصوا له الخضوع والذلة بالانتهاء الى امره والانزجار عن نهية .[3]

---

[1] – ارشاد الساري شرح صحيح البخاري / شهاب الدين احمد بن محمد الشافعي القسطلاني/ج١/١٦١.

[2] – صحيح مسلم/مسلم بن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري /ج١/٤٤/دار افكر/بيروت–لبنان/د.ت

[3] – ينظر :شرح مسلم /محي الدين يحي ابن شرف بن مري الحزامي الحواربي الشافعي /ج١/٢٣١/دار الكتاب العربي /بيروت–لبنان/١٤٠٧هـ–١٩٨٧م.

وقد اتفق عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي المتوفى (٩١١هـ) في كتابه (الديباج على مسلم).[١]

مع النووي وشاركه الراي في شرح هذا الحديث . ونقل لنا الكليني المتوفى (٣٢٩هـ) في كتابه (الكافي) في باب (المعبود))(عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محيوب عن ابي رئاب غير واحد عن ابي عبدالله عليه السلام قال :من عبدالله بالتوهم فقد كفر ومن عبد بالاسم دون المعنى فقد كفر , ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك , ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فأولئك اصحاب امير المؤمنين حقا .وفي حديث اخر اولئك هم المؤمنون حقا)).[٢]

وورد شرح هذا الحديث في كتاب (شرح اصول الكافي) لمؤلفه مولى محمد صالح المازندراني المتوفى (١٠٨١هـ) في باب (المعبود) قال :(من عبد الله بالتوهم), أي بتوهم ان له حدا او كيفية او صورة او مقدار او اينا او وصفا الى غير ذلك من المعاني الوهمية والصور الخيالية والمفهومات العقلية (فقد كفر) لانه اتخذ معبودا باطلا,اذ المعبود الحق لاينال له الاوهام ولايدركه الافهام ولا يعرضه لواحق المحسوسات ولا يلحقه عوارض الممكنات ولا يشبهه شيء من المخلوقات , فمن تصوره او توهمه او تخيله بنحو من هذه الانحاء وعبده فقد كفر .

(ومن عبد الاسم) المركب من الحروف مثل الله والرحمن والرحيم والقادر وغيرها (دون المعنى) المراد منه وهو الذات المقدسة

---

[١] – ينظر:الديباج على مسلم / عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي /ج١/٤٠-٤١-٤٢/تحقيق ابو اسحاق الحويني الاثري /دار ابن عفان /المملكة العربية السعودية / الطبعة الاولى/١٤١٦هـ١٩٩٦م.

[٢] – الكافي /محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي /ج١/٨٧/تحقيق علي اكبر الغفاري /دار الكتب الاسلامية /طهران /الطبعة الخامسة ١٣٦٣هـ-١٩٤٤م.

المنزهة عن التركيب والحدوث (فقد كفر) لان المعبود الحق هو المعنى والاسم غيره فمن عبد الاسم والمعنى) أي المجموع من حيث هو او كل واحد منهما والاخير انسب بقوله (فقد اشرك) حيث جعل الاسم مشاركا للمعنى في استحقاق العبادة فقد اتخذ الهين اثنين بل بل الهة لتعدد الاسماء وتكثرها .

(ومن عبد المعنى بايقاع الاسماء عليه) أي من عبد المعنى وحده وذكر اسما من اسمائه باعتبار انه دال عليه على ماجرت عليه العبادة من انتقال الذهن من اللفظ الى المعنى لا باعتبار تعلق العبادة به (بصفاته) متعلق بعبد او حال عن فاعله او عن مفعوله او حال عن الاسماء يعني من عبد المعنى حال كون ذلك العابد انفا بصفاته او حال كون الاسماء متلبسة بصفاته التي وصف بها نفسه بالقران وبينها لرسوله وعلمها الرسول اوصياءه وعلمه الاوصياء سائر الخلائق كما تعرف من احاديثهم (فعقد عليه قلبه) أي فعقد على المعنى الماخوذ مع صفاته على الوجه اللائق به قلبه عقدا جازما (ونطق به لسانه) بسبب ذكر اسمائه (في سرائره وعلانيته) السر متعلق بالعقد والعلانية بالنطق , وتعلق المجموع بالمجموع او كل واحد بكل واحد بعيد , وفيه اشارة الى اعتبار خشوع القلب والجوارح في العبادة (فاولئك اصحاب امير المؤمنين (عليه السلام) حقا . وفي حديث اخر : اولئك هم المؤمنون حقا ، وحقا يعني ثبت .[1] وقد اتفق المولى محسن المشتهر بالفيض الكاشاني المتوفى (١٠٩١هـ) في كتابه (الوافي).[2] في باب (المعبود) مع المازندراني وشاركه الراي في شرح هذا الحديث .

---

[1] – ينظر : شرح اصول الكافي / مولي محمد صالح المزندراني /ج٣/٩٦-٩٧/ تحقيق الميرزا ابو الحسن الشعراني /دار احياء التراث العربي / بيروت-لبنان /الطبعة الاولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

[2] – ينظر : كتاب الوافي / المولى محسن المشتهر بالفيض الكاشاني /ج١/٣٤٥/ مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) العامة / اصفهان / الطبعة الاولى ١٥ شعبان ١٣١٢هـ-١٩٣٩م.

الخاتمة :

خلاصة ما تم التوصل اليه في هذا البحث

١. في الفصل الأول تناولنا مفهوم ودلالة العبودية في اللغة والاصطلاح ان اغلب علماء اللغة يرجع (العبودية) الى اصلها اللغوي وهو (عبد) واتفقوا جميعاً على هذا الاصل .

٢. وكذلك من خلال المتابعة للمعنى اللغوي اللفظة (عبد) تبين ان اغلب اللغويين قد اتفقوا على أن (عبد) هو العبد الإنسان حراً كان او رقيقاً وأما ما اشتق من (عبد) كالعبادة فتعني الطاعة مع الخضوع وتعبد تعبداً أي تفرد بالعبادة والتعبد هو التذلل وذكر البعض منهم عدة معاني منها العبدي هم جماعة العبيد الذين ولدوا في العبودة او بمعنى الأنفة والحمية او القوة والصلابة وغيرها من المعاني الكثيرة.

٣. ان اصل العبودية هو الخضوع والتذللِ.

٤. اما مفهوم (العبودية) في الاصطلاح فلم يبتعد كثيراً عن المعنى اللغوي حيث ان هنالك تقارباً واضحاً فقد ذكر أغلب علماء الاصطلاح ان معناها هو إظهار التذلل واصل العبودية هو الخضوع والذل فهي تعني الوفاء بالعهود والرضا بالموجود وهي صفة وهي ضد الحرية وتعني المواظبة على المأمور به .

٥. بعد الفصل الاول جاء الفصل الثاني الذي تناول دلالته العبودية ضمن سياق الايات القرآنية المباركة وقد قمنا بأختيار نبذة من الايات التي وردت فيها لفظة (عبد) باللفظ الصريح واللفظ المشتق لها ، وبعد ذكر كل آية قمنا بتفسيرها على عدة مفسرين من الجمهور والامامية لنرى مدى التقارب أو الاختلاف بين كل مفسر في تفسير اللفظة .

٦. وردت لفظة (عبد) في القرآن الكريم مرة واحدة بشكل صريح في سورة المائدة الاية ٦٠ واما في بقية الايات فقد وردت لها عدة مشتقات بلغ عددها (٥٥) مرة بدون لفظة (عبد) .

٧. وتوصلنا في الفصل الثاني ان اغلب المفسرين اتفقوا على معنى (عبد)، ولكن هذا لايعني أننا لم نجد أختلافاً بل هناك إختلاف ولكن طفيف جداً .

٨. وبعد ان انتهينا من تفسير اللفظة ضمن الموارد القرآنية جاء الفصل الثالث الذي تعرفنا فيه لمفهوم اللفظة ضمن سياق الاحاديث حيث قمنا بذكر بعض الاحاديث ويلي كل حديث شرح للحديث كما في الفصل الذي سبقه من ذكر الاية والتفسير لها .

٩. أتفق الشارحون في شروحات الحديث النبوي الشريف ولم يختلفوا في شرح الحديث ولكن هذا لا يعني أنا لم نجد اختلاف ولكن هذا الخلاف كان طفيفاً جداً .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

١. ارشاد الساري شرح صحيح البخاري /شهاب الدين احمد بن محمد الشافعي ت(٩٢٣)/دار الكتب العلمية /بيروت–لبنان / الطبعة الاولى ١٤١٦هـ–١٩٩٩م.

٢. اساس البلاغة / لجار الله ابي القاسم محمود بن عمر الزمخشري/ت ٥٣٨هـ/ تحقيق عبدالسلام محمد هارون /دار الكتب العلمية /ايران/قم/(د.ت).

٣. بصائر ذوي التمييز في الطائف الكتاب المزيد / مجد الدين بن يعقوب الفيروز ابادي /ج٤/ت٨١٧/ تحقيق محمد علي النجار / المكتبة العلمية /بيروت –لبنان /دت.

٤. التعريفات / الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني /ت٨١٦هـ/دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان / الطبعة الثانية , ٢٠٠٣م–١٤٢٤هـ .

٥. تفسير البيضاوي المسمى انوار التنزيل المسمى انوار التنزيل واسرار التاويل / ناصر الدين ابي سعيد عبدالله بن عمر بن محمد الشيراي البيضاوي ت(٧٩١هـ)/ دار الكتب العلمي / بيروت / لبنان / ط١/ ١٤٢٤هـ –٢٠٠٣م.

٦. تفسير الطبري المسمى جامع البيان في تاويل القران / لابي جعفر محمد بن جرير الطبري ت(٣١٠هـ)/ دار الكتب العلمية / بيروت – لبنان /ط٤/١٤٢٦هـ – ٢٠٠٥م .

٧. تفسير القران العظيم / عماد الدين ابي الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي /ج٤/ت٧٧٤/دار مكتبة الهلال /بيروت – لبنان / الطبعة الاولى /دت.

٨. التفسير الكاشف / محمد جواد مغنية ت١٤٠٠هـ / دار الكتاب الاسلامي / ط٣/ ١٤٢٦هـ–٢٠٠٥م.

٩. التفسير الكبير /فخر الدين محمد بن عمربن الحسين بن الحسن ابن علي التميمي البكري الرازي الشافعي /٦٠٤هـ/دار احياء التراث العربي / بيروت –لبنان /الطبعة الرابعة /١٤٢٢هـ–٢٠٠١م.

١٠. تهذيب اللغة / لابي منصور محمد بن احمد الازهري /٣٧٠هـ/دار احياء التراث العربي / بيروت–لبنان/د.ت.

١١. الديباج على مسلم / عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي /ج١/٩١١هـ /تحقيق ابو اسحاق الحويني الاثري /دار ابن عفان /المملكة العربية السعودية / الطبعة الاولى/١٤١٦هـ١٩٩٦م.
١٢. شرح اصول الكافي / مولي محمد صالح المزندراني /ج٣/١٠٨١هـ/ تحقيق الميرزا ابو الحسن الشعراني /دار احياء التراث العربي / بيروت-لبنان /الطبعة الاولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.
١٣. شرح مسلم /محي الدين يحي ابن شرف بن مري الحزامي الحوارني الشافعي /ج١/٦٠٦هـ/دار الكتاب العربي /بيروت-لبنان/١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.
١٤. صحيح البخاري /لابن عبدالله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم ابن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي /ج٧/٢٥٦هـ/دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع / بيروت -لبنان /١٤٠١هـ-١٩٨١م.
١٥. صحيح مسلم/مسلمبن الحجاج ابن مسلم القشيري النيسابوري /ج١/٢٦١هـ/دار افكر/بيروت-لبنان/د.ت.
١٦. فتح الباري /شهاب الدين ابن حجر العسقلاني /ج١١/٨٥٢هـ/دار المعرفة /بيروت - لبنان/ الطبعة الثانية /دت.
١٧. القاموس المحيط / مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز ابادي /م١/ج١/٨١٧هـ/دار الفكر بيروت ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
١٨. الكافي /محمد بن يعقوب بن اسحاق الكليني الرازي /ج١/٢٩هـ/تحقيق علي اكبر الغفاري /دار الكتب الاسلامية /طهران /الطبعة الخامسة ١٣٦٣هـ-١٩٤٤م.
١٩. كتاب العين /لابي عبدالرحمن الخليل بن محمد الفراهيدي /ج٢/١٧٥هـ/تحقيق الدكتور مهدي المخزومي والدكتور ابراهيم السامرائي/منشورات مؤسسة الاعلمي للمطبوعات/ بيروت -لبنان /الطبعة الاولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٢٠. كتاب الوافي / المولى محسن المشتهر بالفيض الكاشاني /ج١/١٥ شعبان١٣١٢هـ / مكتبة الامام امير المؤمنين (عليه السلام) العامة / اصفهان / الطبعة الاولى ١٣١٢هـ-١٩٣٩م.

٢١. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التاويل /ابي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي /ج١/٥٣١هـ/دار الفكر / بيروت –لبنان /١٤٢٦-١٤٢٧هـ-٢٠٠٦.
٢٢. لسان العرب /ابن منظور /ج٩/٧١١هـ/دار احياء التراث العربي , مؤسسة التاريخ العربي / بيروت –لبنان/د.ت.
٢٣. مجمع البحرين / فخر الدين الطريحي /ج٣/١٠٨٥هـ/ تحقيق احمد الحسيني / المكتبة المرتضوية لاحياء الاثار الجعفرية / ط١ المحققة ١٣٨٦هـ .
٢٤. مجمع البيان في تفسير القران / ابي علي الفضل بن الحسن الطبرسي /ج٣/٥٤٨هـ/ مؤسسة الاعلمي للمطبوعات /بيروت –لبنان/الطبعة الاولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
٢٥. المعجم الفلسفي بالالفاظ العربية والفرنسية والانكليزية واللاتينية / الدكتور جميل صليبا /ج٢/ مشورات ذوي القربى / ط١/ ١٣٨٥هـ-١٩٦٥م.
٢٦. معجم مقاييس اللغة / لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا /٣٩٥هـ/ تحقيق عبدالسلام محمد هارون /دار الكتب العلمية / ايران –قم/دت.
٢٧. المفردات في غريب القران /لابي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني /٥٠٢هـ/ تحقيق محمود خليل عيتاني /دار المعرفة / بيروت –لبنان /الطبعة الثالثة ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
٢٨. الميزان في تفسير القران /محمد حسين الطبطبائي /ج٦/١٤٠٢هـ/ تحقيق اياد باقر سلمان / دار احياء التراث العربي /بيروت-لبنان / الطبعة الاولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
٢٩. النهاية في غريب الحديث والاثر / مجد الدين ابو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الاثير /٦٠٦هـ/ دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع , المملكة العربية السعودية / الطبعة الاولى . ١٤٢١هـ.